ميناء برنيق وسكانها
(3 ق.م - 6 م)

د.أحمد الياس حسين

مستخلص:

يبحث هذا الموضوع في نشأة ميناء برنيق وسكانها من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن السادس الميلادي. تطور نشاط ميناء برنيق التجاري خلال الفترة الرومانية وأدخلت سلع المحيط الهندي وسلع افريقيا جنوب الصحراء إلى حوض البحر المتوسط وأصبحت ميناءً عالمياً جذب إليه عدداً من مواطني العالم القديم كما اتضح من بقايا آثارها. وقد تناولت المصادر اليونانية والرومانية سكانها وسكان ساحل البحر الأحمر وسكان الداخل وأشارت إلى ممالكهم ونشاطهم التجاري وعلاقاتهم بالرومان والبيزنطيين والمرويين.

كلمات مفتاحية: البحر الأحمر، البحر المتوسط، التجارة، اليونان، الرومان، المحيط الهندي

BerenicePort and it inhabitants 3 BCE – 6 CE

This topic studies Berenice Port its foundation, its inhabitants and its trade activities, which linked the Red sea to the Mediterranean Sea. Berenice trade activities flourished during the Roman era, it introduced Indian Ocean and Sub-Saharan African commodities to the Mediterranean basin. It became an international port and attracter many people from the ancient world and formed an international community as seen in its ruins. Greek and Roman sources wrote about its inhabitants and the inhabitants along the coast of the Rad Sea and the interior areas, their Kingdoms, trade activities and their relations with Romans, Byzantines and Meroe kingdom.

Key words: Red Sea, Mediterranean Sea, Trade, Greeks, Romans. Indian Ocean

مقدمة:

دخل العالم القديم بعد فتوحات الاسكندر الأكبر العصر الهلنستي الذي ازدهرت فيه التجارة العالية عبر طرقها البرية والبحرية وارتبط البحر الأحمر بالبحر المتوسط الذي كان يمثل قلب العالم القديم. وقد أولت أسرة البطالمة التي آل إليها حكم مصر بعد الاسكندر الأكبر اهتماماً خاصّاً بالبحر الأحمر فشهد نشاطاً ملحوظاً منذ القرن الثالث قبل الميلاد بعكس ما كان عليه الحال من قبلهم.

فالمصريون في تاريخهم القديم لم يكن لديهم اهتماماً بالبحر الأحمر كما يقول المؤرخ المصري سليم حسن: «إن قرائن الأحوال تدل أن المصريين لم يركبوا البحر الأحمر إلا نادراً إذ كان معظم سياحتهم في البحر المتوسط.»[1] وكان اهتمامهم بالبحر الأحمر مرتبطاً بتجارة بلاد بونت التي كانت تقع في مناطقه الجنوبية.وكان الطريق إلى بلاد بونت يبدأ من عاصمة الدولة على النيل في منطقة الأقصر الحالية. ويصف سليم حسن الطريق قائلاً:

«كانت القوافل تقطع المسافة في مدة أربعة أيام من قفط إلى البحر الأحمر سالكة طريقًا وعرًا لاماء فيه، شمسه محرقة، وفي النهاية يصل الإنسان إلى ساحل قاحل لاسكان فيه ولاحياة، ومن أجل ذلك كان أول هم للبعثة أن تحمل معها كل المعدات لبناء السفينة أوالسفن التي كانت تقلع إلى بلاد بونت، إذ لم يكن هناك مرفأ للسفن مهيئًا كما كان الحال عند مصبات النيل على البحر الأبيض المتوسط حيث المدن العظيمة، ولذلك كانت كل بعثة تريد الإبحار إلى بلاد بونت تبتدئ بتجهيز المعدات من جديد، فكانت تحضر معها المواد الغذائية والماء بمقادير عظيمة»[2]

لم تكن منطقة الصحراء الشرقيةللنيل في مصر خاضعة للدولة المصرية في العصر الفرعوني، وكان عبورها نحو البحر الأحمر يتطلب مصاحبة الجنود للقافلة لتأمينها من غرات القبائل البدوية.[3]فالوصول للبحر الأحمر من النيل – المجال الحيوي لمصر الفرعونية – لم يكن أمراً سهلاً، كما لم تكن وسائل الملاحة ميسرة على سواحله. وهكذا لم يهتم المصريون القدماء بالبحر الأحمر، ولم تؤسس – على منطقته الوسطى- ميناء ثابت على مدار تاريخ مصر القديم حتى عصر البطالمة. وقد أولى البطالمة منذ تولبهم حكم مصر اهتماماً واضحاً بالملاحة في البحر الأحمر وبالصحراء الشرقية من أجل الحد من سيطرة منافسيهم السلوقيين على تجارة الشرق بربط تجارة الهند وشرق افريقيا بالبحر المتوسط عبر البحر الأحمر. فقد كان السلوقيون يحكمون العراق وجزء من الشام، وبالتالي يسيطرون على جزء هام من طرق تجارة الشرق

البريـة الداخلـة لمنطقـة البحـر المتوسـط. وبـدأ عالـم البحـر المتوسـط ينفتـح بصـورة أكـبر عـلى تجـارة الـشرق. فعـلى سـبيل المثـال ورد أن أسـعار العـاج ارتفعـت بنحـو 50 % في منطقـة بحـر إيجـة في القـرن الثالـث قبـل الميـلاد.[4]

فسـعى البطالمـة للوصـول إلى سـلع الهنـد والـشرق عـبر البحـر الأحمـر، كمـا كانـت عـين البطالمـة أيضـاً عـلى طريـق البخـور الـذي يسـير مـن جنـوب شـبه الجزيـرة العربيـة بالـبر شـمالًا نحـو الشـام إذ مـن الممكـن أيضـاً تحويلـه إلى طريـق البحـر الأحمـر. هـذا بالإضافـة إلى سـلع مناطـق جنـوب شـبه الجزيـرة العربيـة ومناطـق شرق افريقيـا التـي سـتثري طريـق البحـر الأحمـر. ولذلـك اهتـم ملـوك البطالمـة بالبحـر الأحمـر وأعـدوا أسـاطيلهم التـي جابـت مياهـه شـمالاً وجنوبـاً وشـجعوا البعثـات الكشـفية. ففـي القـرن الثالـث قبـل الميـلاد زار المـؤرخ اليونانـي داليـون مملكـة مـروي وألـف كتابـاً عنهـا. كمـا زارهـا أيضـاً سـيمونيدس ومكـث فيهـا خمـس سـنوات وألـف عنهـا أيضـاً كتابـاً. ثـم ظهـرت الكتابـات اليونانيـة المبكـرة عـن البحـر الأحمـر الـذي كانـوا يطلقـون عليـه البحـر الإرتـري مثـل كتـاب أجاثرخيـدس في القـرن الثانـي قبـل الميـلاد المسـمى «عـن البحـر الإرتري»[5]وقـد أدى اهتمـام البطالمـة الكبـير بالبحـر إلى ضرورة الاهتمـام بالصحـراء الشرقيـة لارتباطهـا بالطـرق المؤديـة إليـه مـن النيـل مـن جانـب، ومـن جانـب آخـر كان للصحـراء دور آخـر جـذب اهتمـام البطالمـة وهـو مواردهـا المعدنيـة وتوفـر الأفيـال في مناطقهـا الجنوبيـة. وكانـت الأفيـال أحـد العنـاصر المهمـة في تكويـن الجيـش البطلمـي وبخاصـة أمـام خصمهـم السـلوقيين الذيـن يتحصلـون عـلى الأفيـال مـن الهنـد.

ميناء برنيق Berenice:

شرع البطالمـة منـذ بدايـة عصرهـم بإنشـاء عـدد مـن الموانـئ عـلى البحـر الأحمـر وبخاصـة في الجـزء الـذي يقـع جنـوب خـط عـرض 23 درجـة شـمال منطقـة حلايـب الحاليـة. ويتميـز سـاحل البحـر الأحمـر في جزئـه هـذا بطبيعتـه الجبليـة التـي توفـر قـدراً معقـولاً مـن مصـادر الميـاه في الأوديـة والينابيـع والآبـار. وذكـر سـترابو في القـرن الأول قبـل الميلادعـدداً مـن المرافـئ عـلى السـاحل الواقـع بـين الحـدود السـودانية الأرتريـة الحاليـة جنوبـاً ومنطقـة حلايـب شـمالاً مثـل: إلأياوسـتراتوو ميلينـوس و انتيفيليـوس و أخـدود المشـوهين و يومينـوس و برنيـق.[6]

تعتـبر برنيـق النـي أسسـها بطلميـوس[7] الثانـي (245 - 286 ق م) وأطلـق عليهـا اسـم والدتـه Berenike I مـن أشـهر الموانـئ البطلميـة. وتقـع الميناء عـلى خـط عـرض 23 درجـة و55 دقيقـة شـمالاً[8] مقابـل مدينـة أسـوان. ووضعهـا مؤلف كتـاب الطـواف حـول البحـر الارتـري عـلى خريطتـه عـلى خـط عرض23درجـة و16 دقيقـة و30 ثانيـة دقيقـة شـمالاً.[9]

وقد عرفت الميناء أيضاً باسم ميناء الحبش.[10]واسم الحبشة لم يكن يطلق فقط على منطقتي اثيوبيا وأرتريا الحاليتين بل كان مدلوله يشمل مناطق واسعة. فقد أطلق المسعودي على البحر الأحمر البحر الحبشي، واستخدم كلمة الحبشة أحياناً في نفس دلالة كلمة السودان في معناها العام أي بلاد السود.[11] وذكر سترابو أن ميناء برنيق يعرف بميناء الساباي، ووضح أن الساباي مدينة كبيرة.[12]ولا تتوفر ببرنيق مصادر مياه جيدة وتفي بالحاجة، وتعتمد في ذلك على المياه التي تجلب من شنشيف التي تقع على نحو 35 كيلومتر إلى الجنوب منها.[13]وقد عرف سكان منطقة برنيق – أسلاف البجة الحاليين بعدد من الأسماء أشهرهاالتُرُجدايت وآكلي السمك والبليميين.

التُرُجدايت:

أصل كلمةالتُرُجدايت[14] يوناني استخدمها الكتاب اليونانيين لوصف سكان الكهوف في كثير من بقاع العالم كما في حوض الدانوب والقوقاز وشمال افريقيا. وفي افريقيا ذكرت المصادر الكلاسيكية وجودالتُرُجلدايت في تونس وليبيا وأعالي النيل والبحر الأحمر. وأشار هيرودوت إلى تُرُجلُدايت منطقة فزان الذين يطاردهم الجرمانتيون على عرباتهم التي تجرها الخيول، ووصفهم بأنهم أسرع البشر عدواً.[15]وقد جعلت دائرة المعارف .encyclopedia org[16] تُرُجدايت البحر الأحمر من أشهر هذه المجموعات، ربما لنشاطهم السياسي والتجاري على سواحل البحر الأحمر السودانية. فقد أطلقبليني على ساحل البحر الأحمر «ساحلالتُرُجدايت»[17]ويبدو أنالتُرُجدايت كانوا منتشرين على مناطق صعيد مصر الأعلى بين النيل والبحر الأحمر. فقد ورد أن الملك نكاو الثاني (610-595 ق.م.) أرسل حملة نيلية ضدالتُرُجدايت.[18] وكان التروجلوديت قبائل كثيرة لكل قبيلة حاكمها.[19]

ساهمالتُرُجدايت في النشاط التجاري على سواحل البحر الأحمر كما ذكر بليني،[20]وتشير الوثائق إلى علاقاتهم المباشرة مع دولة البطالمة. فقد ذكر بلوتارخ «أن الملكة كليوباترا السابعة لم تكن تحتاج إلى مترجمين عندما يخاطبها مناديب الشعوب المجاورة لمملكتهامثل مناديب الاثيوبيين والتُرُجدايت واليهود والسوريين والميديين.»[21]كان التُرجدايت يناجرون بالأحجار الكريمة، وارتبط اسمهم باكتشاف الزبرجد في جزيرة بالقرب من برنيق.[22]وذكر بليني ان التُرُجدايتكانوا نشطين في تجارة اللبان في موانى البحر الأحمر[23]

آكلو السمك:

ذكر مؤلف كتاب الطواف حول البحر الارتري أن التروجوديت عرفوا باسم آكلو السمك.[24] وقد استخدم هذا الاسم كثيراً في المصادر اليونانية

والرومانية. وكماذكر ستراب وأعلاه فإن التروجلوديت قبائل متعددة واسعة الانتشار، فإن آكلي السمك يكونوا أحدفروع التروجلوديت الذين ارتبط اسمهم بساحل البحر الأحمر. وقد أوضحت آثار الثقافة المادية لآكلي السكان أنهم جماعات متميزة، يختلفون عن الاثنيات المصرية. فقد لاحظ علماء الآثار أن أدوات صيدهم قبل العصر البطلمي تختلف عن أدوات الصيد التي استخدمها المصريون.[25] وكان آكلو السمك يعيشون في الجزر[26] وينتشرون في مساحات واسعة على ساحل البحر الأحمر من ميناء برنيق شمال وجنوب. ذكر مؤلف كتاب الطواف حول البحر الارتري أن «آكلي السمك منتشرين في منطقة جنوب برنيق بين الجبال والبحر، وامتد انتشارهم شمالاً حتى خليج السويس.[27] فقد عثر في غربي موقع ميناء ميوس هرمز التي تقع في الطرف الجنوبي لخليج السويس عثر في القرن الثاني الميلادي على طلب من أحد آكلي السمك للإذن له بتحريك قارب الصيد الخاص به إلى ميناء فلوتراس شمال ميوس هرمز.[28] وهكذا فإن امتداد انتشار آكلي السمك قد شمل مساحات واسعة على ساحل البحر الأحمر. ويجاور آكلي السمك في المناطق الداخلية من ميناء برنيق بعض القبائل والمدن مثل الأكريدوفالي والموشهوفاجي آكلي الجراد. ومدينة الساباي وهي مدينة كبيرة بعدها أخدود Eumenes بعد ذلك مدينة دَرَدَا ومصيد الأفيال.[29] وكانت هذه القبائل منتظمة تحت انظمتها الملكية الدائمة»كما عبر صاحب كتاب الطواف جول البحر الارتري[30] وكان لآكلي السمك مملكة ممتدة على ساحل البحر الأحمر، ذكرها إبيفانيوس السلاميسي في نهاية القرن الرابع الميلادي ضمن الممالك الثمانية على طريق الهند على ساحلي البحر الأحمر والمحيط الهندي مثل ممالك الحميريين والاكسوميين والعدوليين نسبة لميناء عدولي (Adulis) والبجة (عُرِّفوا بالبليميين) والسرندا (سرلانكيين [31]

ميناء برنيق في العصر الروماني:

ازدهر ميناء برنيق وتوسع نشاطه التجاري في العصر الروماني. وتدل الآثار التي وجدوها في أنقاض الميناء أن برنيق أصبح ميناء عالمي ربط تجارة المحيط الهندي بالجر المتوسط. وقدرت مساحتها بين 300-350 و480-600 متر مربع. وقُدرت عدد منازلها بألفي مسكن وعدد سكانها بين خمسة وعشَر ة آلاف نسمة. وقد استمر نشاط الميناء لمدة ثمانية قرون.[32] وقد أدى نشاطها الكبير إلى شهرتها الواسعة إلى جذب لأعداد كبيرة من مواطني مختلف الشعوب التي ساهمت في خدمة التجارة العالمية في ذلك الوقت.

فقد عثر في آثار برنيق على أنواع مختلفة ومتعددة من المواد التي كان يستخدمها سكان الميناء مثل فخاربلاد ما بين النهرين والجزيرة العربية

ومصر واليونان والرومان، كم عثر على أنواع مختلفة من الأحجار الكرية المتواجدة في البحر الأحمر والخليج العربي وكميات من الخرز من مناطق مملكة مروي والصحراء الغربية للنيل.[33]

كما عثر على أسماء تنتمي إلى جنسيات متعددة، كما وجدت كتابات باللغات الهيروغليفية والقبطية واليونانية واللاتينية والأرامية والعبرية والاثيوبية والتامل والسنسكريتية. وقد تم رصد عدد 70 اسم مصري و52 اسم يوناني و15 اسم يوناني مصري و31 اسم روماني و8 اسم نبطي وواحد تامل.[34] فمجتمع برنيق أصبح مجتمعاً عالميا ضم العديد من الجنسيات ذوي الأنشطة المختلفة. وقد اتضح أن بقايا مواد ساحلي البحر الأحمر الصحراء غربي النيل تغلب علة المخلفات الأثرية مما يشير إلى أنهم كانوا الأكبرأثراُ على سكان الميناء.[35] وقد ذكر مؤلف كتاب الطواف حول البحر الارتري أنه في ظرف ست أو سبع سنوات أبحرت منها 120 سفينة إلى الهند[36] أي ما بين 17 إلى 20 سفينة في العام وقد يبدو هذا الرقم صغيراً بمقاييس الحاضر، لكنه لم يكن كذلك في الماضي. فرغم ان الملاحة قد بدأت في المحيط الهندي منذ وقت طويل قبل عصر البطالمة إلا أن ارتباط نشاط المحيط الهندي بالبحر الأحمر بدأ في عصر البطالمة. وكانت السفن تقوم برحلة واحدة في العام إلى الهند وفقاً للرياح الموسمية التي تهب مرتين في العام. تهب مرةً من الغرب إلى الشرق فتدفع السفن نحو الهند، ثم ينقلب اتجاه الرياح من الشرق إلى الغرب فتدفع السفن في رحلة العودة.

البليميون:

إلى جانب اسمي التروجلوديت وآكلي السمك كان هنالك اسم آخر لمجموعة سكانية كبيرة وقوية على الساحل والداخل وفرضت سيطرتها أخيراً على ميناء برنيق، وقد عرف أولئك السكان باسم البليميين. ويرى بعض الباحثين أن البليميين هو الاسم الذي أطلقته الآثار الفرعونية والكوشية والمصادر اليونانية والرومانية على سكان منطقة النيل الواقعة جنوبي أسوان.[37] وبالرغم من أن بعض الآراء أرجعت استقرار البليميين في هذه المنطقة إلى الفترة التي واكبت ضعف وانهيار دولة مروي في القرون الميلادية الأولى، إلا أن نتائج الأبحاث الجديدة مثل أعمال كلايدي ونترز[38] الذي نشر نص نقش كلابشة المروي وهانس بَرنارد[39] الذي اعتمد على الآثار والوثائق التي جمعت عن منطقة شمال السودان ما بين القرنين الثامن قبل الميلاد وحتى القرن السادس الميلادي ونشرتها جامعة بيرقن[40]، ووثائق الجبلين المنشورة في كتاب مصطفى محمد مسعد «الاسلام والنوبة في العصور الوسطى» في الملحق رقم 3 وغيرها من

المصادر الكلاسيكية التي أرجعت وجود البليميين إلى القرون السابقة للميلاد أمدتنا ببعض المعلومات عنهم حتى القرن السادس الميلادي.

وقد ربط الباحثون بين البليميين والمِجا مما يرجح أنهم كانوا عائشين معا في نفس المنطقة. ربما كان وجود البليميين أكثر تركيزاً على منطقة النيل والمِجا تجاه البحر الأحمر. فالآثار وضحت أن البليميين دخلوا منطقة النيل جنوبي أسوان في القرن السابع قبل الميلاد، وأن اسمهم بدأ يتردد منذ القرن السادس قبل الميلاد في الآثار المصرية والكوشية.[41]

وكان نفوذ البليميين ممتدا على مناطق كبيرة على النيل جنوب أسوان، وذكر سترابوفي القرن الأخير قبل الميلاد أنهم كانوا تابعين لمملكة مروي.[42] ثم أسس البليميون مملكتهم المستقلة بعد نهاية مملكة مروي في القرن الرابع الميلادي.[43]وقد أطلق الرومان اسم البليميين على التُرُجدايت عندما توسع نفوذ البليميين على ساحل البحر الأحمر، ويؤيد ذلك ما تردد في المصادر عن ترادف استخدام أسماء المِجا والبليميين والتُرُجلُدايت.[44] ويبدو أن اسم التروجوديت قد بدأ ينحسر أمام اسم البليميين مبكراً، فأن اسم التروجوديت لم يعد يظهر في الايصالات الخاصة بالتجارة في مدينة Coptos(قنا الحالية على النيل) منذ القرن الأول الميلادي.وكانت مملكة البليميين قد دخلت في صراع مع الرومان، وتحالفوا ضدهم مع زنوبيا (الزباء) ملكة تدمر عندما هاجمت الرومان في مصر. وتحرك الرومان سريعا فهزموا قوات زنوبيا والبليميين، غير أن البليميين عاودوا واحتلوا بين مدينةCoptos كما احتلوا وميناء theronPtolemais على ساحل البحر الأحمر في الطرف الجنوبي لخليج السويس[45]وأغاروا نحو عام373 م. على دير في سينا. وتوضح إحدى الوثائق الرومانية أن بعض القواعد الرومانية على البحر الأحمر قد تعرضت لغارة من سفن البليميين في عام 378 م.[46]وكان جزيرة الزمرد وميناء برنيق عام 394 م تحت حكم البليميين.[47] وقد شهد النصف الأول من القرن السادس الميلادي تحركات نشطة من جانب البيزنطيين الذين آل إليهم حكم القسم الشرقي من الامبراطورية الرومانية، حيث كان الامبراطور جستنيان (527-565م) يخوض حرباً مع الفرس في شمال غربي آسيا، وكان لا يسعى فقط لاستتباب الأمن على حدوده مع البليميين بل كان يهدف إلى تسخير تجارة البحر الأحمر والصحراء لدعم جهوده الحربية. وذكر مصطفى محمد مسعد أنه من بين الوسائل التي لجأ إليها البيزنطيون للتقرب من البليميين ترغيبهم في المسيحية، و»أنهم أقطعوهم اقطاعاً بمنطقة طيبة في منطقة الأقصر الحالية» ويرى مسعد أن سياسة البيزنطيين التي تسعى إلى السيطرة على تجارة

البحـر الأحمـر اعتمـدت عـلى كسـب ود القـوى البحريـة المحليـة في المنطقـة وهمـا مملكتـي البليميينواكسـوم،[48] وفي خطابـه لملـك اكسـوه هـدد الامبراطـور جسـتنيان بإرسـال حملـة عسـكرية عـلى مملكـة حمـير مـن ميناء برنيق.[49]فمملكـة البليميـين عنـد دخـول المسـلمين مـصر كانـت مملكـة قويـة فرضـت قوتهـا عـلى الرومـان والبيزنطيـين في مـصر، كمـا فرضـوا سـيادتهم عـلى سـواحل البحـر الأحمـر جنـوب خليـج السـويس واحتلـوا منـذ القـرن الرابـع ميناءبرنيـق.[50]

ويبـدو أن مملكـة البليميـين قـد عرفـت أيضـاً بمملكـة البجـة. فقـد ذكـر إبيفانيـوس السـلاميسي في نهايـة القـرن الرابـع الميـلادي مملكـة البجـة ضمـن الممالـك عـلى طريـق الهنـد.[51] وإذا صـدق هـذا فربمـا كانـت مملكـة البجـة التـي ذكـرت المصـادر العربيـة[52] أن البيزنطيـين طلبـوا مسـاعدتها عنـد الفتـح الاسـلامي لمـصر قـد تكـون هـي مملكـة البليميـين.

الخاتمـة:

لا تتوفـر معلومـات عـن مملكـة البجـة وميناء برنيـق في الفـترة المبكـرة مـن قيـام الدولـة الإسـلامية. ويبـدو معقـولاً أن تكـون ميناء برنيـق قـد دخلـت في حـدود الدولـة العباسـية في معاهـدة ابـن الجهـم مـع ملـك البجـة عـام 216 هـ / 831م والتـي اصبحـت بمقتضاهـا كل المنطقـة حتـى ميناء مصـوع جنوباًداخـل حـدود الدولـة العباسـية.[53]كما إنـه ليـس مـن السـهل أيضـا التعـرف عـلى الوقـت الـذي اسـتقر فيـه المسـلمون في الموقـع الجديـد جنـوب موقـع ميناء برينيـس حيـث نشـأ ميناء عيـذاب، فالمعلومـات عـن هـذه الفـترة غـير متوفـرة. وقـد قـدر الآثاريـون أن نشـاط ميناء برنيـق قـد توقـف في بدايـة القـرن السـادس الميـلادي[54] ويعنـي ذلـك أن ميناء برنيـق قـد توقـف اسـتخدامها مـع نهايـة الحكـم البيزنطـي في مـصر.

ا

المصادر ولمراجع:

- أحمد الياس حسين، اسودان: الوعي بالذات وتأصيل الهوية، الخرطوم: مركز بناء الأمة، ط 3، 2018.
- أجاثرخيدس، عن البحر الارتري، ترجمة وتعليق الحسين أحمد عبد الله. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية 2011
- تامرات، ت. "السليمانيون في اثيوبيا ودورالقرن الافريقي، في ج. ت. نياني (محرر) تاريخ افريقيا العام المجلد الرابع: افريقيا من القرن الثاني عشر إلى القرن السادس عشر، اليونسكو 1988
- الحسين أحمد عبد الله، في مقدمة تحقيقه لكتاب أجاثرخيدسالكنيدي، عن البحر.
- الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة 1980
- الأرتري. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الاجتماعية 2011
- سامية بشير دفع الله، السودان في كتب اليونان والرومان
- سترابو، كتاب الجغرافيا في سامية بشير دفع الله، السودان في كتب اليونان والرومان.
- سليم حسن، مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: 1996
- عبد الرحمن حسب الله، العلاقات بين بلاد العرب وشرق السودان منذ ظهور الاسلام وحتى ظهور الفونج، الخرطوم: المطبعة العسكرية: 2005
- عبد العزيز صالح، تاريخ الشرق الأدنى القديم: الجزء الأول مصر والعراق، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية 1990.
- كلايدي ونترز، «بينة مروية عن الإمبراطورية البليمية في الدوديكاسخيونس» ترجمة أسامة عبد الرحمن النور مجلة الآثار السودانية العدد الخامس مارس 2004.
- المسعودي، مروج الذهب، موقع الوراق
- مصطفى محمد مسعد، الإسلام والنوبة مصطفى محمد مسعد، الاسلام والنوبة في العصور الوسطى، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية 1960

- المقريزي، المواعظ والاعتبار، موقع الوراق
- ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، موقع الوراق
- الواقدي، فتوح الشام، بيروت: دار الجيل
- Barnard, Han.Sire, iln'y a pas de Blemmyes: A re-evaluation of Historical and Archaeological Data. (Online); Bates Uric, the Eastern Libyans, London: New Impression, Frank Cass & Com. Ltd, 1970.
- Eide et a,(eds) Fontes Historiae Nubiorum 4 volumes, University of Bergen 19942000-
- Herodotus, The History of Herodotus London: Robert P. Gwinn, 2nd ed. 1990
- Mac Michael H. A, A History of the Arabs in the Sudan, London: Frank Cass & Com. Ltd. 2nd Ed. 1967.
- Meredith David,"The Roman Remains in the Eastern Desert of Egypt"Journal of Egyptian Archeology. Vol.39.
- Meredith, David "Berenice Troglodytca", Journal of Egyptian Archeology. Vol. 43,
- Pliny the elder, the Natural History, Book xi, Chapter 33, 34.
- Strabo, Geography, Book XVII.
- The Periplus of the Erythrean Sea, in William Vincent, the
- Then-Obluska, Joana "Cross Cultural Bead Encounter at the Red Sea Port site of Berenike, Egypt. Preliminary Assessment (Season 2009 – 2012)" Polish Archaeology in the Mediterranean, XXIV/1, P 735 – 777.
- Commerce and Navigation by the Ancients in the Indian Ocean. London:1807
- Thomas, Ross I. "Port communities and the Arythraean Sea Trade" British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan, 18, (2012) p 244.

- Wendrich,Wellemina Z. “Fringes are Anchored in Warp and Weft: The relation between Berenice, Shenshef and the Nile” in Olaf E Kaper, ed., Life in the Fringe: Livhng in the Southern Egyptian Desert during the Roman and Early Bysantine Periods. Processing of a Colloquium Held on the Occasion of the 25th Anniversary of the Netherlands Institute for Archaeology and Arabic Studies in Cairo 912– December 1996. Leiden: Research School CNWS 1998.
- http://www.1911encyclopedia.org/Troglodytes (online)

المصادر والمراجع:

(1) سليم حسن، مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: 1996 ج2 ص 258 – 260

(2) نفس المكان السابق

(3) عبد العزيز صالح، تاريخ الشرق الأدنى القديم: الجزء الأول مصر والعراق، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية 1990ص 119.

(4) الحسين أحمدعبد الله، في مقدمة تحقيقه لكتاب أجاثرخيدسالكنيدي، عن البحر الأرتري. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الاجتماعية 2011 ص 24.

(5) أجاثرخيدس، عن البحرالارتري، ترجمة وتعليق الحسين أحمد عبد الله. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية 2011

(6) سترابو، كتاب الجغرافيا في سامية بشير دفع الله، السودان في كتب اليونان والرومان ص 121 - 123.

(7) جرت العادة على كتابة أسما ملوك البطالمة «بطليموس» بالياء قبل الميم، والصحيح بطلميوس Ptolemy بالميم قبل الياء.

(8) DavidMeredith"The Roman Remains in the Eastern Desert of Egypt" Journal of Egyptian Archeology. Vol., 39, p 105.

(9) The Periplus of the Erythrean Sea, in William Vincent, the Commerce and Navigation by the Ancients in the Indian Ocean. London:1807, Vol. 2.p79.

(10) Meredith, JEA Vol., 43 p56; The Periplus, Vol. 2, p 73, 79.

(11) المسعودي، مروج الذهب، موقع الوراق، ج 1 ص 175– 176.

(12) سترابو، كتاب الجغرافيا ض 118

(13) Ross I.Thomas,"Port communities and the Arythraean Sea Trade" British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan, 18, 2012,p 244.

(14) تكتب الكلمة أحياناً التُرجلدايت باللام بعد الجيم.

(15) Herodotus, The History of Herodotus London: Robert P. Gwinn, 2nd ed. 1990 p 156

(16) http://www.1911encyclopedia.org/Troglodytes (online)

(17) Pliny the elder, the Natural History, Book xi, Chapter 33, 34. Online

(18) Han Barnard,Sire, iln'y a pas de Blemmyes: A re-evaluation of Historical and Archaeological Data.(online)

(19) سترابو،الجغرافيا،ص 124

(20) Ibid. clause no. 189

(21) Edie et al, Vol. 3 p 918

(22) Joana Then-Obluska, "Cross Cultural Bead Encounter at the Red Sea Port site of Berenike, Egypt. Preliminary Assesment (Season 2009 – 2012)" Polish Archaeology in the Mediterranean, XXIV/1, P 763.

(23) Pliny the elder, Ibid.

(24) The Periplus of the Erythrean Sea, Vol. 2 p 79.

(25) Ross Thomas I, "Port communities of Early Sea Trade" p 171. David Meredith, "Berenice Troglodytca", Vol. 43, p 57.

(26) Edie et al. Vol. e p 315

(27) Periplus of the Erythrean Sea, Vol. 2, p 91.

(28) RossThomas, Port communities, 174.

(29) سترابو، الجغرافيا، ص 122.

(30) Periplus of the Erythrean Sea, Vol. 2, p 91.

(31) Edie et al. Vol. 3 p 1117

(32) David Meredith, "Berenice Troglodytica" p 57;Wendrich, ""Fringes are anchored in Warp and Weft" p 243 - 244.

(33) Joana Then-Obluska, p736 ff.

(34) RossThomas, Port communities, 171 – 173.

(35) Joana Then-Obluska, p763

(36) Periplus of the Erythrean Sea. P 86.

(37) كلايدي ونترز، «بينة مروية عن الامبراطورية البليمية» ص1.

(38) كلايدي ونترز، «بينة مروية عن الإمبراطورية البليمية في الدوديكاسخيونس» ترجمة أسامة عبد الرحمن النور مجلة الآثار السودانية العدد الخامس مارس 2004.

(39) Barnard,Hans,Sire, iln'y a pas de Blemmyes,(online)

(40) Eide et al,(eds) Fontes Historiae Nubiorum 4 volumes, University of Bergen 19942000-

(41) كلايدي ونترز، المرجع السابق ص2

(42) Strabo, Geography, Book XVII, P7.

(43) David Meredith, "Berenice Troglodytca" Vol. 39, p 56.

(44) Mac Michael H. A, A History of the Arabs in the Sudan, Vol. 1, P 37.

(45) Edie, et. al.(eds.), Fontes, Vol. 3 p 1117.Alan K. Bowan, et. al. (eds.), the Cambridge Ancient History, Vol. XII, p 230. BatesUric, the Eastern Libyans, London: New Impression, Frank Cass & Com. Ltd, 1970, p 336.

(46) David Meredith, "Berenice Troglodytca" Vol. 39, p 105. Mac Michael H. A, A History of the Arabs in the Sudan, Vol. P 37.

(47) Eide et al, Vol. 3 p 1117, 1119

(48) مصطفى محمد مسعد، الإسلام والنوبة مصطفى محمد مسعد، الاسلام والنوبة في العصور الوسطى، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية 1960 ص 57.

(49) Dd Edie, et. al. Vol. 3 1186 – 1188

(50) للمزيد من التفاصيل البليميين انظر: أحمد الياس حسين، اسودان: الوعي بالذات وتأصيل الهوية، الخرطوم: مركز بناء الأمة، ج 1 ط 3، 2018 صفحات 206 – 237.

(51) Dd Edie et al. Vol. 3 p 1118

(52) الواقدي، فتوح الشام، بيروت: دار الجيل ج 2 ص 60.

(53) المقريزي، المواعظ والاعتبار، موقع الوراق ج 1 ص 246.

(54) Wendrich, ""Fringes are Anchored in Warp and Weft: p 243 – 244.